[59] الحكماء الاوائل: (الجوهر البسيط) (1). وكذلك كل حي فعال محدث فهو جوهر بسيط. وليس كما قال الجبائي وابنه (2) وأصحابهما: أنه جملة مؤلفة. ولا كما قال ابن الاخشيد: انه جسم متخلخل (3) في الجملة الظاهرة. ولا كما قال الاعوازي (4): أنه جزء يتجزأ. وقولي فيه قول معمر (5) من المعتزلة، وبني نوبخت من الشيعة على ما قدمت ذكره:

_____ (1) الانسان هنا هو المفهوم العقلي الكلي الذي ينطبق على كل واحد من أفراده، وهذا الاطلاق مشهور بين الخواص. والجوهر يطلق على الذات الموجودة لا في موضوع، أي أنه لا يحتاج في وجوده إلى شئ يوجد به أو فيه. والجوهرمن حيث وجوده الطبيعي يقسم إلى قسمين: بسيط، ومركب. وله تقسيمات أخرى من وجوه أخرى. انظر: تجريد الاعتقاد: 143، دستور العلماء 1: 198، 418، المقابسات: 259. (2) الجنائي: هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب البصري الجبائي، أحد أئمة المعتزلة ومتكلميهم، تفرد بآراء فتبعه جماعة فسموا الجبائية، ولد سنة 235 وتوفي سنة 303 ه. وفيات الاعيان 4: 267، الوافي بالوفيات 4: 74. وابنه: أبو هاشم الجبائي، تقدمت ترجمته في هذه المسالة. (3) في " م ": متخلل. (4) في ب ": الاعرازي، وفي " ج " و " م ": الاعواذي، ولم أجده، والظاهر لي أنها محرفة من الاسواري، وهرمن متكلمي المعتزلة، ومن شيوخهم، وقد وافق النظام في معظم أقواله. أنظر: الملل والنحل 1: 60، النصل لابن حزم 2: 183 وما بعدها. (5) هو معمر بن عناد - وقيل عمرو - السلمي، أبو المعتمر المعتزلي البصري، سكن بغداد، وناظر النظام، وله اراء انفرد بها عنهم، وينسب إليه طائفة تعرف بالمعمرية. توفي سنة 215 هجري. الملل والنحل: 65، سير أعلام النبلاء 10: 546. _____